

# تفسير القرطبي {سورة البقرة} 97{{ 48}} فضيلة الشيخ عبد

## الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. استرح. بسم الله الرحمن الرحيم. حافظوا على الصلوات والصلاة فان خفتهم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروه كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج -

[00:00:00](#)

فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا فيه انفسهن من معروف. والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم الم تر ان الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم اوتوا ثم احياهم - [00:00:35](#)

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا من ذا الذي يقرض الله والله يقبض ويبسط واليه الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - [00:01:08](#)

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:01:48](#)

اما بعد فان الله جل وعلا يأمر في هذه الاية بالمحافظة على الصلوات على الصلوات يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وللعلماء اقوال عديدة ذي السبب الذي جاءت هذه الاية في هذا المكان - [00:02:10](#)

قبلها وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وبعدها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا كلمة ذكر الرب جل وعلا المحافظة على الصلاة في هذا المكان قال بعض العلماء لما اكثر بالايات السابقة - [00:02:35](#)

من الامور التي تكون بين العباد الطلاق مرتان والوالدات يرضعن اراد ان يذكر حقه فقال حافظوا على الصلوات وقال بعض العلماء لما كانت هذه القضايا مظن للغفلة وللنسيان ولعدم الانتباه - [00:03:07](#)

امر الله في خضمها بالمحافظة على الصلاة لان الصلاة تكون عوناً ومساعدة للعبد على جميع اعماله فامر الله في وسط هذا الامر بالمحافظة على الصلاة لانها هي التي تعين على كل امر - [00:03:31](#)

ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وابن عباس لما لعى له اخوه قثم اقترح عن الطريق وصلى ركعتين لان المؤمن اذا دخل في الصلاة وقال الله اكبر هانت عليه امور الدنيا - [00:03:50](#)

الله اكبر من المصيبة واكبر من الشمس ومن القمر ومن الارض ومن السماء. فتهون على العبد ايش آا الامور بالصلاة ولذلك الذي يحافظ على الصلاة باذن الله يبتعد عن المعاصي - [00:04:11](#)

ان الصلاة تنهى الذي يحافظ على الصلاة باذن الله ربنا يغنيه لا يحافظ العبد على الصلاة الا الله اغنى من اكبر اسباب الغناء المحافظة على الصلاة ولذلك لما قال في سورة طه - [00:04:29](#)

وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها قال طيب كيف نعيش؟ الوقت الصلاة تأخذ وقت نحتاج الى وضوء وتحتاج الى جماعة والجماعة الامام قد يتأخر وهذا خمس مرات في اليوم. طيب كيف انا اعيش - [00:04:49](#)

قال له لا نسألك رزقا نحن نرزقك. الله اللي يرزقك اذا قال العلماء من اكبر اسباب الرزق الصلاة اذا حافظوا حافظوا يعني من المحافظة من المكابدة حافظوا عليها في ادائها في وقتها - [00:05:06](#)

بوضوئها بشروطها بأركانها بنيتها حافظوا عليها ولذا لا يحافظ العبد على الصلاة الا ارتقى ايش ايمانه اذا حافظ العبد على الصلاة يرتقي لذلك ربنا كريم فجعلها خمس مرات ارأيتم على باب احدكم نهر جار جار يغتسل منه خمس مرات ايبقى عليه درن -

[00:05:29](#)

لكن الصلاة لابد فيها من ايش ؟ من ان تؤدي بالطريقة التي شرعها الرب لان العبادة اذا ادبت على المواصفات التي لم يشرعها الرب لا تقبل فلا بد ان تؤدي الصلاة بالطريقة التي شرعها الرب عشان تؤخذ عشان ناخذ اجرها. ولله المثل الاعلى فلو كان الان في صحن -

[00:06:02](#)

اتفق معاه واحد يورد له بضاعة واتفقوا على مواصفاته بعدين جاب له البضاعة على غير المواصفات ماذا يقول له هذا ما هو اللي اتفقنا عليه اذا الله امرنا انا تؤدي الصلاة بالطريقة - [00:06:31](#)

اول شي الطهارة استقبال القبلة دخول الوقت ستر العورة هذه امور اذا لم تكن في الصلاة لا تقبل. شروط تسعة الارقام اربعطعش فالذي يؤديها كاملاً يأخذ درجة كاملة والذي ينقص شيء ينقص - [00:06:50](#)

ولذلك انما الاعمال بالنيات الذي يمارس دائما الاعمال النية النية هي اللي تجعل العمل القليل كبير وتجعل العمل الكبير قليل لانه النية تكون مأخوذة اذا حافظوا يعني حافظوا عليها شروطها - [00:07:15](#)

واركانها واندى بها وسننها وواجباتها والصلاة الوسطى الصلاة الوسطى ما ادري فيها كم قول من الاقوال اكثر من الصلوات لكن في حديث صحيح شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر لكن في حديث ثاني صحيح وصلاة العصر - [00:07:36](#)

والعطف يقتضي المغايرة والعلماء كل منهم يختار قولاً ويرفق بالمخالف وذلك نحن اذا عرضنا الاقوال لكل سامع ان يختار من الاقوال ما يحلو له ويرفع ويرفق بالمخالف ويعلم ان الجنة ابوابها كم - [00:08:08](#)

ثمانية يا اخي ادخل من باب خلي غيرك يدخل من باب لا تضيق واسع وبعض الناس يريد ان يقفل كل ابواب الجنة ويخلي باب واحد الله جعل لها ثمانية ابواب - [00:08:34](#)

الذي يدخل بالصوم والذي يدخل بالصدقة والذي يدخل بالصلاة. والذي يدخل من الخوف بالخشية. البكاء طرق ودخول الجنة كثيرة فلا تضيق واسعا ولذلك الشريعة وضعت متحملة للخلاف اوضح شيء اغسلوا - [00:08:49](#)

اغسلوا وجوهكم. العلماء اختلفوا فيغسلوا. هل يلزم ذلك او يكفيهم امرار الماء الشافعي ومالك قبله وابو حنيفة قبل ذلك قالوا الذي يأكل لحم الابل لا يلزمه الوضوء الامام احمد قال الذي يأكل لحم الابل - [00:09:14](#)

يتوضأ وهذه الصلاة وهذا الوضوء وفي شيء اكبر من الصلاة في شيء اكبر من الوضوء الامام احمد قال نتوضأ من لحوم الغنم قال له ان شئت. قال انا اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم - [00:09:33](#)

فقال هذا التفريق بينما مست النار وما مست النار هذا ما هو صحيح في هذا الحديث. لانه هنا قال نتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم نتوضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت - [00:09:52](#)

مالك والشافعي وابو حنيفة قالوا كان اخر الامر ترك الوضوء مما مست النار وفي الموطأ باب الوضوء مما تحت الازار وما تحت نزار لا يتوضأ وانما يغسل ما المقصود بالوضوء غسل اليدين - [00:10:05](#)

اذا نتوضأ يعني يغسل يدينا. الو احمد قال الحقيقة الشرعية مقدمة. وهذا له دليل وهذا له دليل. ولطالب العلم ان يختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف نحن الذي نريد ان يتعود طلاب العلم على انهم يأخذوا ما يحلو لهم ويرفقون بمن خلفهم - [00:10:24](#)

لان الشريعة لما وضعت وضعت متحملة للخلاف اذا الصلاة الوسطى الى العصر وادلتها قوية جدا يوم الخندق قال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وفي بعض لواءات بيوتهم او اجوافهم نارا - [00:10:46](#)

ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومنهم من قال الصلاة الوسطى هي المغرب لانها بين اربعة وبين اثنين ومنهم من قال الصلاة الوسطى هي الفجر لانها بين الليل والنهار - [00:11:09](#)

ومنهم من قال الصلاة الوسطى هي صلاة الظهر لانها كانت هي اصعب صلاة في المدينة وكان تأتي في الهاجرة اذا كل صلاة قيل انها

ايش الوسطى واختيار القرطبي وقبله ابن عبد البر - [00:11:28](#)

انها مخبوءة ولذلك ابن عبد البر يقول حافظوا على الصلوات جميعها وعلى كل صلاة بمفردها هذا رأي ابن عبد البر يقول الصلاة

الوسطى كل صلاة هي الصلاة الوسطى اذن هو ما خمسة - [00:11:52](#)

وكل وحدة وسطى اذا حافظوا على الصلوات جميعا واجبها ومندوبها ومسنونها وحافظ على الصلاة الوسطى وكل صلاة من الصلوات

الخمس هي الصلاة الوسطى على الصلوات جميعا بأكملها وحافظوا على الصلوات الخمس - [00:12:10](#)

ولكن حديث وصلاة العصر هذا اقوى اقوى شيء ان العصر او الفجر نعم. وصلاة العصر فيها احاديث في مسلم وفي غيره صحيح. لكن

فيها رواية اخرى وصلاة العصر فالذي قال ومنهم من قال هي العشاء - [00:12:33](#)

اصعب الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العصر العيال عشاء لانهم يخفون عن الناس والذي هو صعب في كل وقت الفجر لان

العصر قد يكون صعب في بعض البلدان الظهر في بعض البلدان لكن الفجر لان بعده النوم والراحة - [00:12:53](#)

دائما يكون ثقيل على الناس نعم اذا امر الله تعالى بالمحافظة على الصلوات جميعها وعلى الصلاة الوسطى وهل هي العصر او الفجر

او الظهر او المغرب اقوال للعلماء اقواها انها العصر ثم الفجر. لان هذا فيه نصوص قوية. نعم - [00:13:15](#)

ثم قال وقوموا امر للقيام. اذا الصلاة لابد فيها من القيام لا تقبل صلاة القاعد الا اذا كان عاجزة وكل الواجبات تسقط عند مع وجود

العقل الا الصلاة الصلاة لا تسقط الا عن من فقد العقل - [00:13:39](#)

الصوم اذا مرض الانسان الزكاة اذا لم يكن عندك مال. الحج اذا لم تستطع يعني كل الواجبات تسقط عند العجز الا الصلاة الصلاة لا

تسقط الا عن من فقد العقل - [00:14:02](#)

ما دام عندك العقل لا بد من الصلاة ولذلك اتفق الائمة الاربعة على ان تارك الصلاة لا يخالط الناس الائمة الاربعة اتفقوا على ان تارك

الصلاة لا يخالط الناس لا يسجن ويضرب - [00:14:23](#)

وهو قول الامام ابي حنيفة او يقتل حدا وهو قول الشافعي ومالك او يقتل يعني كفرا يعني كما قال الامام احمد في الرواية التي

عليها الفتوى العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها - [00:14:43](#)

فقد كفر ليس بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف هذه النصوص الصريحة

تجعل تارك الصلاة كافرا والخلاف قديم - [00:15:01](#)

ولطالب العلم كما ذكرت ان يختار ما يراه ويرفق بالمخالف اذا وقوموا لله وقوموا لله لا تقوموا لي يقال مصل قوموا لله مخلصين لاجل

الله لله عابدين خاشعين القنوت يقال للقيام - [00:15:17](#)

يقال للسكوت يقال للعبادة يقال لطول القيام ولكن هنا ساكتين. لانهم كانوا يتكلمون في الصلاة فنهى الله عن الكلام في الصلاة اي

قوموا لله في صلاتكم يعني مشتغلين بها لا تتكلمون في غير ما يصلح الصلاة - [00:15:45](#)

فان خفتم او ركبان. اي فان خفتم وكنتم في المسايفة. وهذا يدل على سماحة هذا الدين وعلى حسنه وعلى اهمية الصلاة وعلى

يعني كون ان ارتباط العبد بربه هذا من اكبر اسباب فوزه - [00:16:06](#)

والا في وقت الصلاة في وقت لا تتركوا الصلاة هذا اكبر دليل على ان صلاة الجماعة لازمة فان خفتم صلوا رجالا يعني صلوا وانتم

تمشون. رجل ماشي على رجليك او ركبان او على الفرس - [00:16:28](#)

على الجمل والان او على الدابة الان فان خفتم فرجالا صلوا رجالا ماشي او ركبان ولذلك القصر هنا قصر هيئة عند الجمهور وبعضهم

قال قصر ايضا من الصلاة. صلاة الخوف لكل واحد ركعة ولها سبعة - [00:16:51](#)

او صافه كلها ثابتة وموجودة في الكتب الخوف لانه اما ان تكون الصلاة رباعية او ثنائية او ثلاثية، واما ان يكون العدو في جهة القبلة

او لا يكون في جهة القبلة - [00:17:14](#)

فان كانوا في غير جهة القبلة فيصلوا جماعة ويذهب جماعة ويكملوا. وان كانوا في جهة القبلة يصلي جماعة وبعدين يتأخروا هذا

ويتقدموا هذا على الواصف الموجودة لاحاديث الواردة المهم هذا - [00:17:26](#)

يعطينا أهمية الجماعة ومحافظة هذا الدين على الدنيا والدين. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا ايش واذكروا الله اصمدوا في الخطوط الامامية ولكن هذا الصمود يكون بالتعلق بالله. اذكروا الله - [00:17:42](#)

التجأوا الى الله هنا قال فان خفتم رجالا فصلوا رجالا او رقبانا فاذا امنتم وانتهت المعركة اذكروا الله فصلوا كما علمكم اول باركانها وشروطها وواجباتها واندابها واتوا بها على جميع هيئتها المطلوبة - [00:18:02](#)

فاذا امنتم من الخوف وانتهى فاذكروا الله كما علمكم فصلوا كما علمتم اول باركانها وتامامها ما لم تكونوا تعلمون. ومن جملة ما علمكم الصلاة التي هي عماد الدين. والطريقة التي سهلها عليكم ورخصها عليكم - [00:18:27](#)

فيها انكم تخففون في وقت المعركة اذكروا الله كما علمكم اذكره كما علقكم من قبل ما لم تكونوا تعلمون واشكروه على ذلك وامثلوا ثم عاد للكلام الاول والذين يتوفون منكم - [00:18:49](#)

يتوفون يموتون منكم من المسلمين ويذرون يتركون ازواجا جمع زوج والتاء فيه ليست لحنا ولكنها لغة ضعيفة وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج هذا للعلماء فيه قولان والخلاف قديم وهو وارد في صحيح البخاري - [00:19:10](#)

قيل ان هذه الاية ليست منسوخة بالاية السابقة وانما هي مكملة للمرأة بقية السنة اربع اشهر وعشر كم يبقى من السنة سبعة سبع اشهر وعشرين يوما اذا هذه لها ان تجلس في بيت الزوج وينفق عليها. وان ارادت ان تخرج تخرج ولا شيء لها - [00:19:33](#)

اذا هذا قول جماعة من العلماء ويقول ان الاية غير منسوخة القول الثاني الذي هو اسعد بالدليل ان هذه الاية منسوخة بالعدة باربعة اشهر وعشر وبالسكنة الربع او الثمن الربع ان لم يكن للزوج - [00:20:01](#)

اولاد والثلث ان كان للزوج اولاده وهذا يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم كانت احداكن ترميم بالبعرة تجلس في اخس آ مسكني في بيت اهلها سنة ثم بعد ذلك تؤتى بشيء فقل ان تكتظ به الا مات - [00:20:22](#)

تغتسل به ثم تأخذ بعادة وترمي بها انها ما جلست الا قليلا هذا دل على ان هذا منسوخ والروايات الصحيحة في الاحاديث تدل على ذلك اذا القول ان الاية منسوخة باية والذين - [00:20:47](#)

منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. اسعد بالدليل وقائله اكثر والدالة تدل عليه اذا ويرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا حول غار اخراج. فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف - [00:21:04](#)

فان خرجنا من البيوت او خرجنا من العدة فلا جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلت المرأة في نفسها بالمعروف اي بان تتزود وتتعرض للخطاب ولذلك المرأة هي لا تزوج الا برضاها - [00:21:27](#)

لا يجوز للولي ان يزوج موليته الا برضاها الا اذا كانت معتوهة او غير راشدة الاب الصغيرة لا يزوجه الا الاب اما الاولياء لا يزوجه الا ايش لابد ان تستأمر - [00:21:49](#)

فان كانت بكر تسكت وان كانت غير بكر لا يقبل منها الا حتى حتى تتكلم وتقول رضيت والمرأة لا تزوج على احد تكرهه ولذلك المرأة الذي زوجها ابوها على ابن عمه - [00:22:10](#)

وقالت ان ابي يريد ان يرفع خسيصة ابن عمه ويريد ان يزوجني له فانا لا اريد قال ان كنت لا تريدين لا يزوجك قالت الان قبلت كنت اريد ان نعرف - [00:22:26](#)

حقا النساء فالنساء لا يزوجن الا برضاهم ولكن لا يجوز للمرأة ان تزوج نفسها. لابد لها الى الولي ذلك حق الا بولي فلا تعضلوهن فلا تعضلوهن. هذا النهي يدل على ان للولي على موليته - [00:22:40](#)

تسلل لكن هذا التسلم نطاق الشريعة وفي نطاق المعروف فان كان الولي يريد وظيفة موليته ويمنعها من الزواج فلها ان تذهب للمحكمة ويزوجه القاضي غصبا عن وليها ولو ابوها لان بعض الاولياء مع الاسف - [00:23:04](#)

اصبح يريد من موليته نفعا ماديا عرضت ويمنعها من الزواج حتى يتعدها ركب الزواج وتبقى بدون اولاد وعانس وهذا جرم فيها شنيع ودناءة لا يجوز للولي ان يمنع موليته من الزواج. اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته - [00:23:28](#)

وزوجوه كائنا من كان الا تفعلوا فلا بد من تزويجها. فان امتنع الولي عن التزويد وكان عاضلا تذهب الى القضاء وتذهب الى القاضي

ويجعل لها ولي بعيد يزوجها او يزوجه القاضي - 00:23:53

ولا تعدلوهن سواء كان لغرض دنيوي قولي شيطان انا انا لا ازوج طيب هي شريفة وما جاها واحد من جماعتها ماذا تفعل مسكين؟ اذا لا ينبغي ان المرأة والذي يعضلها من الاولياء تذهب للقاضي ويزوجه - 00:24:12

والله عزيز في تشريعاته وفي احكامه حكيم يضع الامور في مواضعها. اذا اطمئنوا بادروا بتنفيذ ما امركم به والكف عما نهاكم عنه الجملة صالحة للترغيب والترهيب. ما دام عزيز وحكيم - 00:24:40

يا ويل من يعصي ويا يعني نعمة من من يطيعه بالجملة الصالحة للترغيب لمن يطيع وصالحة للترهيب لمن يخالف واعلموا ان الله عز حكيم. وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين - 00:25:00

هنا للعلماء في هذه الجملة قولان الى متاع هنا هو النفقة لان وقيل للمطلقات كلهن للمطلقات كلهن متاع ولكن هذا المتاع منه ما هو واجب ومنه ما هو سنة مؤكدة - 00:25:18

فمن العلماء من قال واجب على الزوج اذا طلق زوجه يعطيها مال ومنهم من قال ليس واجب لانه قال حقا على المتقين حقا على المحسنين. وقال على الموسع قدره وعلى المقتن - 00:25:48

فمنهم من قال هذا واجب على قدر يسره وعسره. ومنهم من قال لو كان واجبا لحدده وما ترك وهكذا ولكن يمكن ان نقول الذي قال واجب نظر الى بعض افراد - 00:26:02

المتعنت والذي قال السنة نظر الى بعض افراد الممتعنت الا واحدة لا تلزمها المتعة. عند بعضهم وهي التي طلقت بعد الفرض لها وقبل الميسر المرأة اذا طلقها زوجها بعد ان فرض لها الصداق - 00:26:19

وقبل الميسر فلها النصف ولا متعة لها والمرأة اذا طلقها زوجها قبل الميسر وقبل الفرض فلها المتعة وجوبا في هذه والمرأة اذا طلقها زوجها بعد الميسر وبعد اخذ الصداق فلها المتعة ندما او سنة مؤكدة - 00:26:41

واضح اذا في جهة تجد وفي جهة تسن وفي جهة لا لا تجب ولا تسب ذلك وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون اي النساء - 00:27:07

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح على القول الذي اشتهره جلة من العلماء وهو الزوج اما ما اشتهره ما لك هنا وهو انه على الامة والبنت الصغيرة يناكده وان تعفو اقرب للتقوى - 00:27:28

وعفو الولي عن مولية مهر موليته ليس من العفو الا اذا كان المقصود هنا اعم من هذا وان تعفو في الاعم اقرب للتقوى. ويكون هذه الاية مذيلة للعفو مطلقا. يكون كلام مالك جيد في هذا - 00:27:51

واضح اذا وان تعفو اقرب للتقوى تجعل او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الراجح انه ويكون هذا من باب المشاكلة الا ان يعفون النساء فيتركنا المهر كاملا للزوج او يعفوها الزوج ويترك المهر كامل للمرأة - 00:28:06

وان تعفو اقرب للتقوى واذا عفا الزوج طيب واذا عفت المرأة طيب. كل وان تعفو جميعا العفو من حيث هو اقرب للتقوى وكل من القولين له ادلة وصحيح في الجملة - 00:28:30

وكما ذكرت لطالب العلم ان يختار ما يحلو له حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون. مثل هذا البيان يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ان محمدا - 00:28:45

مرسل من عند الله وان الله هو المعبود بحق وان هذا الدين صحيح. فبادروا في الدخول فيه وبالتمسك به. واعلموا انه هو النجاح وهو العروة الوثقى فبادنوا فبادنوا ثم قال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم - 00:29:02

وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله لي فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون هذه جماعة من بني اسرائيل خرجوا من ديارهم العلماء اختلفوا ما سبب خروجهم - 00:29:25

قيل جاءهم الطاعون فخرجوا من ديارهم خوفا من ان يقتلهم الطاعون. وقيل امرهم نبيهم او مسئولهم ان يقاتلوه فهربوا وخرجوا خوفا من القتل وهذا الاخير يعني يرشحه قوله وهم الوف - 00:29:44



لأن الألف عيب يخرجون لأجل الخوف من القتال ولأنهم الوف وخصوصا ان الوف جمع كثرة فهم اكثر من عشرة الاف اذا للعلماء في الذين خرجوا انهم خرجوا خوفا من الطاعون او خرجوا خوفا - [00:30:07](#)

من القتال. والله تعالى اماتهم ليبين لهم ان الموت والحياة امر بيد الله. لا يأتي لأجل القتال ولا لغير القتال وانما هو وقت محدد يأتي به الله سواء كان في المعركة او في البيت او في الطريق او في الطائرة - [00:30:25](#)

ان اجل الله اذا جاء قل لو كنتم في بيوتكم الذين كتب عليهم القتل ما في ولذلك من قبل ان نبرأها لكي يبقى المسلم دائما مطمئن لا يخاف لا يخاف لكن لا يتهور - [00:30:42](#)

يأخذ بالاسباب ويتوكل على الله كما قال قيدها وتوكل وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت غير الله اذا توكل عليه الانسان ومات اهلك ذكر الله حي لا يموت فاذا توكلت عليه حفظك - [00:31:00](#)

اذا لم ترى ولم ترى هنا هذا استفهام للتعذيب من هؤلاء القوم الذين خرجوا من ديارهم خوف اما من الطاعون او من القتال. والحال انهم الوف جمع كثرة فعول حذر الموت مفعول لاجله. لاجل الحذر من الموت - [00:31:19](#)

فقال لهم الله موتوا لان القضية هنا قضية فوق العادة. لان الناس العادة تموت بوحدة واثنين او عشرة. لكن هذو الوف قال لهم موتوا فماتوا مرة واحدة لمدة ثمانية ايام - [00:31:38](#)

اخواني هناك قصص كثيرة في هذا وانهم نتنوا ولذلك هؤلاء جماعة معروفين بالنتن بقي فيهم النتن من ذلك الزمن وبقي فيهم اثار هذه العذاب الى هذا الذنوب اعوذ بالله ولذلك قطعوا وسلط عليهم - [00:31:54](#)

قال واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة وقال وقطعناهم في الارض وقال وان عدتم ان عدتم للافساد عدنا عليكم بالتنكيل مبين انهم لا يقاتلون الا في قرى او من ورائي الجدار الان هذا التصديق لقول الله. الله قوله الحق - [00:32:13](#)

ولذلك لا يمكن الا الله يسلط عليهم لانهم قوم به او كلما عهدوا عهدا فريق منهم ولذلك نحن لا نقاوم اعدائنا بشيء اكثر مما لا من ماذا الاستقامة لا يوجد شيء اكثر نصرة للمسلمين ولا قوى لهم من الاستقامة - [00:32:36](#)

ولا يوجد شيء اضر على المسلمين من ايش من المعاصي اذا استقام المسلمون ربنا يدمر اعدائهم لكن من استقامتنا اننا نعد العدة اذا لم نعد العدة ما استقمنا لان الله يقول واعدوا. هذا امر اذا لم ننفر الامر ما استقمنا - [00:33:02](#)

اثبتوا وتعاونوا ولا تنازعوا اذا هذه الاوامر وهذه النواهي اذا طبقناها والله المسلمون لا يقاومون وكما ذكرنا دائما ان المسلمين في يوم الاحزاب قاموا بالركنين الركن المادي وهو حفر الخندق والركن المعنوي وهو - [00:33:27](#)

الاستقامة وما زادهم الا ايمانا خلاص الله عز وجل النصر صاروا كل ما وضعوا قدر نسفته الرياح. كل ما نصبوا خيمة نسفتها الرياح كل ما عقلوا جمل لسفت الرياح عقاله - [00:33:53](#)

وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب وخرجوا مهزومين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود ما ارسلنا عليهم ريحا وجلودا لم ترها اذا الذي ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة به على ما اراد - [00:34:09](#)

فاذا استقمنا على ما اراد الله الله يدمر اعدائنا اذا اكبر مشكلة يعيشها المسلمون انهم يحولون بين الكفار وبين الاسلام المسلمون الان كالجبل الكفار هنا والاسلاميين لانك اذا قرأت عن الاسلام لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق انفق اصلح ذات البيت افعلوا الخير لعلكم تفلحون - [00:34:30](#)

يقول ما اجمل هذا الدين! وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد اذا يقول لو كان الدين حقا اهله اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا - [00:35:00](#)

فتنة اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام ولذلك امانة لمن يسكن من المسلمين مع الكفار الا يغشهم لان الغش غش الذي يغش الكفار حشف وسوء كيد - [00:35:18](#)

تغشوا بعدين وتغش كافر يقول الكافر شوف دينه. دينه يعلمه الغش والذي يعيش بين المسلمين بين وهراني الكفار يجب عليه الصدق والامن والنزاهة وانضباط حتى يروا جمال الدين في حياته - [00:35:38](#)

اما يروح يكون بين الكفار ويزور اجازة مرضية يروح يغش في بيعه يروح. هذا عيب يقولوا شوف المسلم غشاش. يقول نحن ما نقدر الاسلام كله غش لا ينفر الكفار من الاسلام بسبب افعال المسلمين - [00:35:55](#)

مثل هذا اللي في بريطانيا يقول لا يجوز ان تسرق سوبر ماركت هؤلاء اي دين هذا دين يجوك نتا ويحموك وتقول يجوز ان نسرق اموالهم؟ اخطر شيء الجهل لذلك لابد من الانضباط وبالاخص الاقليات التي تسكن مع غير المسلمين هؤلاء عليهم من المسؤولية اكثر ممن يعيش بين - [00:36:12](#)

مسلمين لان الذي يعيش بين المسلمين اذا غش يعرف المسلمون ان هذا لا يجوز. لكن اولئك لا يعرفونه ويعرفون الانسان بانضباطه لذلك لو اجتهد الذين يسكنون مع المسلمين مع الكفار - [00:36:39](#)

اذا تغير الكفار ودخلوا في الاسلام الصحابة كل ما خالطوا ناسا دخلوا في الاسلام لحسن سلوكهم اندونيسيا بكاملها دخلت في الاسلام بحسن سلوك المسلمين جاءهم تجار لهم دين وصدق فلما رأوا صدقهم ودينهم دخلوا في دين الله - [00:36:58](#)

لذلك الانضباط مهم واطهر شيء على المسلمين عدم الانضمام وما اريد ان اخالفكم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا هذه الايات الثلاث يجعلها المسلم نصب عينيه - [00:37:20](#)

ويكون داعية لعمله وبفعله قبل قوله فقال لهم الله متوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس لاهياء هؤلاء الذين لو ماتوا ولم يبعثوا لدخلوا جهنم لكن احياهم الله ليستعيدوا التوبة وليدخلوا الجنة. واخبرنا بهذا لتتشجع على الكفار ولا نخاف من القتل - [00:37:41](#)

هذا له فضل عظيم علينا الاخبار بهذا واحياء هؤلاء ليتوبوا وبتعليمنا هذا الامر ولكن اكثر الناس لا يشكرون كثير من الناس لا يشكر وكل ما اعطيت له نعمة يكفرها كما قال انما اوتيته - [00:38:06](#)

على علم العند العلم عندك؟ جهل بس وظلال ولذلك اذا شكر العبد ربه زاده. لئن شكرتم لازيدنكم كل ما شكر العبد ربه كل ما زاده وثبت عليه النعم ولذلك ينبغي ان نشكر ربنا على ما اعطانا من النعم. ومن اكبر النعم الايمان والامن - [00:38:27](#)

لا يوجد نعمة مثل الايمان الكافر لا طعم له في الجنة الامن الذي لا يأمن لا يجد طعم للنوم ولاجد طعم للصلاة. ولاجد طعم لاي شيء الانسان اذا خاف اجارك الله تبقى الحياة عليه جحيم - [00:38:52](#)

ولذلك اكبر نعم نعمة الايمان والامن. نرجو الله جل وعلا ان يديمها علينا ثم قال وهذا محل الشاهد وقاتلوا في سبيل الله وهذا هو ثقة للجملة هنا كل هذا التهينة لهذا الامر. وقاتلوا - [00:39:10](#)

في سبيل الله الرجل يقاتل حمير الرجل يقاتل المغرب الرجل يقاتل ليرى مكانه. لا من قاتل لتكون كلمة الله هي المؤمنون اذا اثنين في الصف واحد يأخذ صفر وواحد يأخذ مئة في المئة. انما الأعمال - [00:39:30](#)

بالنية وقاتلوا في سبيل الله عثمان من اهل النار مخيريق من اهل الجنة هذا اصلح نيته وهذا قاتلوا في سبيل الله لا يوجد شيء افضل ولا اعز لهذا الدين ولا انجح - [00:39:50](#)

من الجهاد في سبيل الله قال البخاري من امن بالله دخل الجنة جاهد ام بقي في المكان الذي ولد فيه؟ قال افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين - [00:40:11](#)

قالوا هل يعدل الجهاد شيء؟ قال لا ان تولى صائم لا تفطر وتبيت قائما لا تنام قال ومن يستطيع ذلك؟ قال لا يعدل الجهاد الا هذا من اغبرت قدماه في سبيل الله - [00:40:30](#)

حرم الله عليه ولكن هذا الجهاد في ايش في سبيل الله ما هو في سبيل الشيطان في سبيل ليقال الشجاع في سبيل حمية لأ في سبيل الله ذلك الامور تتمايز بالنية - [00:40:48](#)

وتتميز بصدق المعتقد وبالعلم الذي يحمي كثير من مشاكل العلم. لان الانسان اذا تعلم ابصر واذا ابصر مشى على الطريق المستقيم فاهم شيء يعمل المسلم ان يتعلم قبل كل شيء - [00:41:10](#)

فاذا تعلم رأى واذا رأى يعني مشى على بصيرة من امره اذا قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم اعلموا علما ينفعكم

ان الله جل وعلا سميع لاقوالكم عليم بنياتكم ولا تخفى عليه خافية - [00:41:28](#)

يقول بعد ذلك من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ الجهاد لابد له من بذل يحتاج الى عتاد وعدة المصروف على الجهاد باهوا من ذا الذي يقرض الله؟ والقرض اصله ان يعطي الرجل لرجل مالا - [00:41:49](#)

ليعوضه له فعبّر عن الصدقة بالقرض بان الله ينميها له ويعطيها له اضعافا مضاعفة ولذلك القرض ورد انه تمتناش الصدقة بعشر والقرض ثمانية زائدة على العشر قالوا لان صاحبه دائما يكون محتاج. اما الذي يسأل فقد يكون محتاج وقد لا يكون محتاج -

[00:42:12](#)

ولان المنة فيه اقل. لانه يعوضه ولذلك يقال ابو الدحداح لما سمع هذه الاية كان عنده بستان في ست مئة نخلة ربنا يريد قال نعم ويدخلك الجنة به. قال ان بستانني في سبيل الله. قالوا لا امسك عليك واحد واترك واعطي واحد. فاعطاه - [00:42:38](#)

الاحسن منهم وقال لاولاده اخرجوا كان الصحابة يطبقون لذلك نشروا الدين بسرعة وكانوا يؤثرون في الناس ولذلك فهذا الدين

بالممارسة ما هو بالكلام الدنيا انتشر بالممارسة اما نحن الان ضعفناه لاننا ممارستنا قليلة - [00:43:03](#)

من الذي يقرض الله ارضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة او يضاعف له اضعافا كثيرة والله جل وعلا يقبض ويبسط واليه ترجعون. الله يعطيني بعض الناس المال ليشكر ويتصدق ويعطي لبعض الناس يهب الفقر ليصبر وتعلو درجته وهو المدبر ويختار ما كان لنا

الخيرة. بعض - [00:43:28](#)

لا يصلحه الا الغناء فيغنيه. وبعض الناس لا يصلحه الا الفقر فيثقله. وبعض الناس لا يصلحه الا التوسط فيجعله متوسط ولذلك الذي

اغناه الله يشكر الله والذي افتقر يصبر ويعلم ان الغني والفقير فر سيرها - [00:43:52](#)

اذا كل منهم اتقى الله. ولذلك ايهم افضل؟ الغني الشاكر او الفقير الصابر هنالك هذا من الله. ولذلك يقول الشافعي واذا سمعت بان

محروما نتابع ليشربه فغاض فصدقي واذا سمعت بان مشدودا اتى عودا فاثمر في يديه فحققي - [00:44:10](#)

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش احمق كم عالم يسكن بيتا بالكرا وجاهل له قصور وقرى لما قرأت قوله

سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المرء فلذلك نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين - [00:44:30](#)

وان يرفع امتنا ويقوي شوكتها ويوحد صفوفها وان يرد عنا كيد اعدائنا وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على

ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:44:54](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:45:12](#)